

قصص القرآن 95 | قصة هود عليه السلام 1 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فاليوم ان شاء الله نشرع في قصة جديدة من قصص القرآن التي قصها الله عز وجل علينا وهي قصة مليئة بالفوائد والعبر. الفوائد الالمانية والتربوية والدعوية. والعبر والعظات من كيف - [00:00:00](#)

تكون سنن الله عز وجل في الكون وكيف يدور الصراع بين اهل الحق واهل الباطل وقواعد هذا الصراع والطبقات او المراحل التي يمر بها اهل الايمان واهل الدين. تبدأ قصتنا من حين حضور وفاة نوح عليه - [00:00:30](#)

سلام فانه قد اخرج النسائي في السنن والبخاري في الادب المفرد وكذا البزار والحاكم والبيهقي وغيرهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال اتى اعرابي من البادية عليه جبة من - [00:00:50](#)

مكفوفة بديباج او مزرورة بديباج. والحرير. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم هذا يريد ان يضع كل فارس بن فارس وان يرفع كل راع ابن راع ثم قام اليه فجذبه بمجامع جبته وقال له ارى عليك ثياب من لا - [00:01:10](#)

قل سم تركه وقال صلى الله عليه وسلم يبقى النبي صلى الله عليه وسلم لقي الرجل لابس الجبة اللي فيها الحرير وفيها ما عانى من معاني والتكبر فالتبى صلى الله عليه وسلم جذبه وقال ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم سيسوق للصحابة قصة فيها النهي - [00:01:40](#)

عن الكبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا قال لابنه وفي رواية لاحمد ان نوحا قال لابن اني قاصر عليكم الوصية. وفي رواية لغير احمد ولاحمد ايضا. اني - [00:02:00](#)

اص عليكم الوصية قاصر يعني اخصكم بالوصية. وقص من القص يعني ايه؟ الايه؟ التلاوة او القراءة اني قاصر عليكم الوصية او قاصر عليكم الوصية. اوصيكم اوصيكم باثنتين وانهاكما عن اثنتين. يبقى دول اربع وصايا. اتنين ايجابية واثنتين سلبية او اتنين اوامر واثنتين نواهي. اوصيكم باثنتين - [00:02:20](#)

وانهاكم عن اثنتين. خلي بالك من اللي بيوصي؟ نوح عليه السلام. نوح عليه السلام لما بيضرب به المسل في العمر فازا طاب عمر انسان يقولون عمر عمر نوح. مش كده؟ يعني حاجة طويلة جدا - [00:02:50](#)

والانسان في الوصية لا سيما ان كان من اهل الفضل والعقل الكامل يجمع حياته ويلخصها في هذه الكلمات البسيطة ننتبه بقى للوصية ودي بقى الفائدة ان النبي صلى الله عليه وسلم بيحكي لهم القصة ديت عشان الصحابة يستفيدوا منها. قال اننا آآ - [00:03:10](#)

آآ لما حضرت نبي الله الوفاة صلى الله عليه وسلم نوح عليه السلام قال لابنيه اني قاصر عليكم الوصية او قاصر عليكم الوصية اوصيكم باثنتين وانهاكما عن اثنتين. اوصيكم بلا اله الا الله. فان لا اله الا الله اذا وضعت في كفة - [00:03:30](#)

وضعت السماوات والارض في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل ينصب يوم القيامة الميزان. قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم - [00:03:50](#)

نفس شيئا والميزان يوزن فيه الاعمال ويوزن فيه الصحائف ويوزن فيه الافراد الاشخاص لكل واحدة منها ادلة فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم ان نوح عليه السلام وهو بيوصي ولديه قال اوصيكم بلا اله الا - [00:04:10](#)

لما ودي لا اله الا الله اللي هي دعوة كل نبي في قومه. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اجتنبوا الطاغوت يعني لا اله الا لا معبود. اعبدوا الله يعني الا الله - [00:04:30](#)

لا اله يعني بتنفي الالهية عن اي حد. اي طاغوت يدعي الالهية تنفي عنه. الا الله وحده سبحانه وتعالى. لكن تثبت الالهية له وحده

سبحانه وبحمده. يبقى اوصيكم بلا اله الا الله. اوصيكم بلا اله الا الله قولاً باللسان - [00:04:50](#)

واعلان لزلك استهلال بها ورفعها بها. واعتقاد بالجنان. ليس فقط ان يقول المرء بلسانه لا اله الا الله لابد ان يتواطأ القلب مع اللسان وال
فمن قال بلسانه لا اله الا الله وقلبه مكذب. فانه يكون منافقاً. ايعصم دمه - [00:05:10](#)

وماله في الدنيا وتجري عليه احكام الاسلام في الدنيا لكن لا ينتفع بها عند الله عز وجل. لابد من لا اله الا الله باللسان. وكذلك تصديق
بالجنان بالقلب. يعني الحافظ حكيم رحمه الله في كتاب معارج القبول. عد شروطاً سبعة - [00:05:30](#)

لا اله الا الله. فقال والعلم واليقين والقبول والالتقياد فادر ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفقك تالله لما احبه. فيقول لا اله الا
الله حتى ينتفع بها صاحبها عند الله عز وجل. خل بالك في الدنيا بمجرد ما يقول لا اله الا الله بيعصم - [00:05:50](#)

دمه وماله تجري عليه احكام الاسلام الا بحقها. ايه حقها؟ لو قتل انسان هيقتل. لو زنا بعد احصان هيقتل. لو عن لا اله الا الله وازهر
الدراسة يقتل من بدل الدين فاقتلوه. طيب امال ايه بقى المعاني القلبية ديت بقى؟ دي حتى ينتفع بها عند الله عز وجل. فالعلم -
[00:06:10](#)

اليقين والقبول والالتقياد والصدق والاخلاص والمحبة. والحقيقة ان سائر اعمال القلوب اصل هذه اعمال من اركان لا اله الا الله ومن
شروط صحة لا اله الا الله حتى ينتفع بها العبد عند الله عز وجل. اوصيكم بلا اله الا الله اي قولاً - [00:06:30](#)

لسان واعتقاد بالجنان. ولو ازم ذلك من ما يقيمه الانسان في حياته بمقتضى لا اله الا الله. وهيلزم من لا اله الا الله الكفر بالطاغوت.
وصفة الكفر بالطاغوت البغض بالقلب واعلان العداوة باللسان والسعي في ابطال عبادة الطاغوت بكل ما اوتي المرء من قوة يجاهد -
[00:06:50](#)

بنفسه وماله ولسانه. طيب اوصيكم بلا اله الا الله ايه بقى فضيلة لا اله الا الله؟ فان اه اذا وضعت في كفة فان لا اله الا الله اذا وضعت
في كفة ووضعت السماوات والارض في كفة رجح - [00:07:17](#)

بهن لا اله الا الله يبقى هي اثقل في الميزان من السماوات والارض. سم قال فلو كانت السماوات والارض ارض حلقة مبهمة اي مصمتة
جامدة لفصمتهن او لقصمتهن لا اله الا الله - [00:07:37](#)

يبقى شف المسلم بقى اللي بيستشعر كده ان هو ضعيف او اللي بيستشعر ان هو فقير او اللي بيستشعر ان هو آآ منهزم او لو ادرك
قيمة ما معه من شعار التوحيد لو ادرك ما معه من فضل لا اله الا الله لكن بكل اسف نحن نغفل عن هذا. اه نقول لا اله الا الله ولكن لا -
[00:07:57](#)

اعطيها قلوبنا كما اراد الله سبحانه وتعالى. فاللهم اصلح قلوبنا. قال يبقى دي كانت الوصية الاولى. اوصيكم بلا اله الا الله فانها اذا
وقعت في كفة والسماوات والارض في كفة رجحت بين كفة لا اله الا الله. ولو كانت السماوات السبع والاراضين السبع حلقة مبهرة -
[00:08:17](#)

حلقة صماء كده ووضعت عليها لا اله الا الله لفصمتهن او لقصمتهن لا اله الا الله. كلمة قوية بها الانسان يحول ويصوم قول ويجول
ويقاتل بها يدفع عنه الاعداء وبها يقوى قلبه وبها يستمطر الخير والبركة من السماء. هي الكلمة التي - [00:08:37](#)

قامت لها السماوات والارض ومن اجلها انزل الله الكتب وارسل الله الرسل. وآآ خلق الجنة والنار وقام بسببها الصراع والحرب وقائع
الشتى بين الانبياء واتباعهم وبين الكفار من اجل لا اله الا الله - [00:08:57](#)

الهيئة دي بقى كلمة الله. دي الكلمة اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول لعنه ابي طالب يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله.
كلمة الكلمة اللي هي الجملة يعني لا اله الا الله. هي دي - [00:09:17](#)

هي دي الكلمة الطيبة. الم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت في قلب المؤمن وفرعها في تمام تؤتي اكلها
كل حين اكلها السمار الطيبة العمل الصالح اللي نتيجة لا اله الا الله. لا اله الا الله هي كلمة التقوى والزمهم كلمة - [00:09:27](#)

التقوى وكانوا احق بها واهلها. لا اله الا الله. فدي كانت الوصية الاولى. الوصية الثانية واه اوصيكم او اوصيكمما بسبحان الله وبحمده.
فانها صلاة كل شئ. وبها يرزق كل شئ - [00:09:47](#)

هل الجمادات تصلي وتسبح؟ نعم. قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه كما قال عز وجل علم الله صلاته وتسبيحه. يبقى كل شيء يبصلي ويسبح. حتى الجمادات اه كل شيء يبصلي صلاة حتى الجمادات. الا لكن الانسان يغفل عن ذلك. لا يدري - [00:10:07](#)

ولكن لا تفقهون تسبيح مش عارفة تفقه التسبيح ده. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول للصحابة ان سيدنا نوح وصى ولاده بايه؟ قال اوصيكمما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء. شف بقى احنا بنشكو الان الفقر وضيق العيش - [00:10:33](#) والديون وغير ذلك. هل فكرنا نظرق باب الملك الغني سبحانه وتعالى الكريم؟ الذي لا يغلق بابيه في وجه سائل قط سبحانه وتعالى ويقول سبحان الله وبحمده. يبقى الانسان اذا ضاقت به الدنيا اذا كان عنده هموم. اذا كان عنده ديون اذا فعلا كان عنده ضيق في الرزق - [00:10:53](#)

ياخد ده من الاسباب الشرعية لزيادة الرزق. سبحان الله وبحمده. فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وقال وانها كما عن الشرك والكبر. يبقى الجزء الثاني من الوصية قال انها كما عن الشرك والكبر - [00:11:13](#) فسأل احد الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني احب ان يكون لي نعلين حسنين حسنتين لهما شراكان حسنان. افهذا كبر؟ قال لا. قال فاني احب ان يكون لي حلة سياب جيدة - [00:11:33](#)

افهذا كبر؟ قال لا. الحلة اللي هو الثياب اللي بيبقى جزئية زي البدلة كده. فعامه الصحابة كانوا فقراء. وكان عمة آآ ملابسهم اما الرداء يلبس كده عارفين لبس الاحرام الرداء ده اللي بيغطي الجزء الاسفل من البدن. الايزار اسف اللي بيغطي الجزء الاسفل من البدن. يبقى يغطي من اول السرة لتحت الركبة - [00:11:53](#)

كده وممكن ما يبقاش عليه رداء كمان ممكن ما يعرفش يغطي الجزء الاعلى من جسمه. ودي مسألة عند الفقهاء. هل يصح الصلاة مسل ذلك ولا لأ؟ اه في حديث صحيح البخاري - [00:12:13](#)

لان جابر بن عبدالله رضي الله عنه وارضاه كان عنده اصحابه قام صلى بلا رداء وقال انما فعلت ذلك آآ احمق مسلك يعني هو كان خلي بالك عنده تسعين سنة. وكان اللي بيسأله ده واحد صغير يعني فايه له ان يقول له مسل هذا. ليسألني احمق مثلك اتصح الصلاة ام لا؟ عايز يعلمه المسألة - [00:12:23](#)

الفقهية دي. الصحابة كان عندهم فعلا فقر شديد جدا. فواحد من الصحابة كده لما يقول انا بحب يكون عندي حلة فده سؤال له وجاهة يعني. انا بحب البس كويس المجتمع كله مش كده وتعتمد المجتمع ما كنش كده. فييقول له انا بحب البس كويس. حلة بقى ده بقى تخيل الواحد ده حلة ده يعني حاجة ايه؟ حاجة كبيرة خالص يعني بالنسبة لهم - [00:12:43](#)

آآ قال فهذا كبر؟ قال لا. قال فاني احب ان يكون لي صحبة. انا بحب يكون لي اصحاب ونجتمع فهل هذا كبر؟ قال لا قالوا فما الكبر؟ قال بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق وغمط الناس. حزر الولاد كتير وفيه فوايد كتير. الحز ده صححه الشيخ الالباني - [00:13:03](#) رحمه الله في السلسلة الصحيحة. ايه بقى الشاهد من هذا الحديث؟ وقصة هود عليه السلام. ليه احنا جايبين كده؟ دي كانت وصية نوح ان هو وصى بنيه بانه ينهاهم عن ايه؟ عن الشرك. ينهاهم عن الشرك وكذلك ينهاهم عن الكبر. ينهاهم عن الشرك - [00:13:23](#) نهاهم عن الكبر فكان من اولاد آآ نوح عليه السلام ابنه سام وسام هذا انجب ارم وايران هذا انجب عوص وعوص هذا انجب عاد وعاد انجب الخلود والخلود انجب رباح - [00:13:43](#)

اباح انجب عبدالله وعبدالله انجب هودا عليه السلام. زلت الارض على التوحيد من بعد نوح عليه السلام احنا قلنا المرة اللي فاتت ان ربنا قال وجعلنا زريته هم الباقين. وفي سورة الحديد آآ وجعلنا - [00:14:06](#)

افي ذريتهما النبوة والكتاب في ذرية مينا اه نوح عليه السلام وايه؟ وابراهيم. وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فكانت الارض كلها على التوحيد. ولم يبقى احد على الارض مشرك. قال عز - [00:14:26](#)

ثم اهلكنا بعد البقية. كل المشركين هلكوا غرقوا في الايه؟ ثم اغرقنا بعض الباقين. غرقوا جميعا. ولم ينجوا الا اهل التوحيد. ولكن الله. السنة الكونية اللي اتكلمنا عنها قبل كده برضو نقصان الحق في قلوب الخلق. الناس كلها على التوحيد اهو. جيل وراء جيل وراء -

الاباء والابناء والاحفاد واحفاد الابناء الجيل الخامس السادس تبدأ نقصان الحق في قلوب الخلق نقصان الحق بنفس الطريقة اللي وقعت قبل ذلك وقع بسببها الشرك في قوم نوح عليه السلام. وهو الغلو في الصالحين - [00:15:00](#)

الغلو في الصالحين. من مدخل نتذكرهم فبدأت مرة ثانية نتيجة نزغ الشيطان وضعف الانسان اه القاء الشبهة وضعف التمسك بالوحي والحق والسنة الكونية من نقصان الحق في قلوب بني ادم بدأ يدب عبادة الاوثان مرة اخرى. فكان قبيلة آآ عاد - [00:15:20](#)

وقلنا نعدي نسبة الى عاد. اللي هو من نسل نوح عليه السلام. كانت تسكن في الجنوب الشرقي للجزيرة العربية الجزيرة العربية السعودية كده تحت منها ايه؟ اليمن. جنوب شرق اليمن بقى خالص جنب سلطنة - [00:15:48](#)

في عمان كده. المنطقة اللي هناك ديت جاء في آآ جزء من صحراء الربع الخالي. يبقى ديت كلها اسمها الاحقاف. والاحقاف جمع حقف بكسر الحاء. والحقف هي الرمال المجتمعة المعوجة والتي لا تبلغ ان تكون جبلا - [00:16:08](#)

يعني كسبان رمل لكن ليست بتبلغ ان تكون ايه؟ جبال. المنطقة دي اسمها الاحقاف جمع حقف. نشأ فيها قوم اختصهم الله عز وجل بخصائص. هنأتي معنا الان. اللي هم قوم عاد. وعاد دولت من العرب العاربة - [00:16:28](#)

العرب العاربة العرب نوعين العرب نوعين عرب عاربة وهم الذين كانوا قبل اسماعيل عليه السلام. اللي هو بقى قبائل جرهم وجديس وقسم وعملاق وغيرها بقى من الياه؟ من القبائل اللي كانت موجودة في الجزيرة - [00:16:48](#)

عربي وبعدين اسماعيل عليه السلام لما استوطن مكة مع امه وكانت بجوارهم قبيلة جرهم فتزوج منهم علم العربية واجرى الله العربية على لسانه بفصاحة لم يسبق اليها. فكان افصح العرب اسماعيل عليه السلام. وتلقى هذه الفصاحة منه نبينا - [00:17:08](#)

صلى الله عليه وسلم. فهو بيقول لاسماعيل واخذ هذه الفصاحة. كان اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم. فقوم عاد او قبيلة عاد ديت من العرب وفي حديس مشهور اه عند الامام احمد حديس اه ابي زر لما ذكر الله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:28](#)

فقال انبياء العرب قال اربعة من العرب وذكر منهم آآ هود عليه السلام. دبت فيهم للاسف عبادة الاوسان وكان لهم ثلاث اصنام كان لهم صنم اسمه صداع. وصمود والهباء. صدام ده اصلا - [00:17:48](#)

ما زال الى الان يطلق على حي في اليمن انتم عارفين الحديس بتاع ان اخرس وده اذن ومن اذن فهو يقيم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ جاء وفد من الايام فكان اخ صداع واحد من من - [00:18:08](#)

من حي صوداء ده اذن فالنبي صلى الله عليه وسلم امره ان اللي يأذن ودي سنة. اللي يأذن هو اللي يقيم الصلاة. يستحب لمن اذن ان يقيم الصلاة. ان اخا - [00:18:18](#)

وقد اذن من اذن فهو يقيم. المهم كان عندهم الصنم الاولاني اللي يعبده وعظموه جدا اسمه صداع. وصمود الهباء كسر الهاء. وبدأوا يعزموا الاصنام والواثن ديت. وبعدين كان عندهم حضارة مادية طاغية. قال - [00:18:28](#)

الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعد؟ ارم ذات العباد التي لم يخلق مسلها في البلاد. لم يخلق يخلق مسلها الهاء هنا عايذة على مين المفسرون يقول بعضهم اعيد على قوم عاد نفسهم. الناس دي اتخلقت بطريقة ما فيش زيها. جسمهم ده مش هيتكرر ثاني - [00:18:48](#)

يخلق مسلها في البلاد. قوة ابدان غير عادية. التفسير الثاني او القول الساني ان هي الهاء هنا عايذة على ايه على العماد والمسكن والواوتاد اللي كانت عندهم. رمزات العماد كان عندهم حضارة ومباني - [00:19:11](#)

يده اشياء لم يخلق مسلها في البلاد. كان ابن كسير رحمه الله اختار الاول اللي هو المقصود بها الياه؟ الاجساد والابدان. كان عندهم حضارة فظيعة جدا. ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في سورة - [00:19:31](#)

سورة الشعراء على اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم بدون وازا بطشتم بطشتم جبارين الربيع المكان المرتفع. اتبنون بكل ريع اية العلامة الشاهقة الاية دي عليها ايه - [00:19:41](#)

قصر عالي جدا جدا محكم في البناء جدا. طب ايه يعني كلمة تعبسون؟ انتم مش محتاجينها ما كنش بيسكنوها. الاصل تركناهم على

قول كثير من المفسرين منه ابن جليل وابن كسير اللي هم كانوا بيسكنوا الخيام بس كانت خيام لها عماد جمع عمود. عماد طويلة جدا وكانت في - [00:20:01](#)

غاية الضخامة. قال اتبنون بكل ريع اية تعبتون وتتخذون مصانع قيل قصور وقيل مجتمعات للمياه. خزنوا وفيها الماية ، وتتخذون مصانع لعلكم تخذلون. واذا بطشتم بطشتم جبارين. كانوا في غاية القوة البدنية، كانوا في غاية - [00:20:21](#)
القسوة والشدة والزلم كانوا عندهم حضارة مادية طاغية جدا جدا جدا. المهم عبدوا الاصنام وتنكبوا لوصية نوح جدهم عليه السلام فلم ينتفعوا بوصيته وانهاكم عن الشرك والكبر دول الشرك والكبر الكبر ده منه ما يدخل النار خلودا - [00:20:41](#)
وهو الاستكبار عن التوحيد والاستكبار عن الاسلام وزي اللي حصل مع مين؟ مع ابليس رأس الكفر كان المعصية الاساسية بتاعته كانت ايه؟ كبر تكبر انه يخضع لامر ربنا استكبر انه يتقبل امر ربنا سبحانه وتعالى. وكذلك الشرك الشرك وهو - [00:21:08](#)
السيئة التي تحيط بما وراءها من الحسنات. فتحبطها. فلم ينتفعوا بالامرين. جابوا ايه؟ جابوا الاتنين والشرك والكبر استعلاء وغمط الناس وكذلك الشرك اللي هم عبدوا غير الله عز وجل. فارسل الله عز وجل اليهم هودا - [00:21:28](#)
ارسل الله عز وجل هدى تحقيقا لوعده وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وتحقيقا لوعده سبحانه وتعالى لرحمته ولطفه بخلقه. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وان من امة الا خلى فيها نذير - [00:21:48](#)

فقام هود عليه السلام في هؤلاء القوم يدعوهم الى قضية اساسية اعبدوا الله ما لكم من اله غير قصة هود عليه السلام ذكرت في القرآن في مواطن شتى. فذكرت في سورة الاعراف. وكرت في سورة هو - [00:22:08](#)
وسميت السورة باسم هود عليه السلام. ودي وردت في السنة عندنا حديس للترمذي. حديس اه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله شبت يا رسول الله لما رأى بعض الشعيرات الايه؟ البيضاء في النبي صلى الله عليه وسلم قال شبت يا رسول الله. قال شيبتي هود واخواتها - [00:22:28](#)

شيبتي هود واخواتها يبقى سورة هود سورة باسم نبي الله هود والسورة ديت صورة لها شأن السورة دي نزلت ايه امتى نزلت في عام الحزن بعد حادثة الاسراء بعد سورة الاسراء وسورة يونس هي تعقب سورة يونس في النزول - [00:22:48](#)
نزلت على حين شدة كان الوقت اللي تتعرض فيه الدعوة الاسلامية الى اصعب المراحل اللي بتمر بها. اصعب مرحلة. وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها. وفاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم اللي كان بيحوطه ويحميه ويمنعه. واشتداد ايداء - [00:23:08](#)

مشركين واشتداد التكذيب واشتداد المكال فانزل الله عز وجل هذه السورة تسلية لقلب النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيها من وقائع الانبياء وكرر ما جرى لجميع الانبياء حتى يتأسى النبي عليه الصلاة والسلام. فمسلا كان في وفاة - [00:23:28](#)
ابن نوح كافر تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ان ان عمه قد مات كافرا عادي. سبقك انبياء وفوجعوا في بعض اقاربهم انهم ماتوا كافرين خلاص آآ اخراج سب المشركين آآ هود عليه السلام واتهامه بالجنون - [00:23:48](#)
ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ رومي بالجوع فيكون دي في تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا في وقائع السورة المختلفة بقى كلها وقائع واحداث حتى يتسلى بها النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الطائفة المؤمنة. عشان كده في ختام السورة قال الله عز وجل - [00:24:10](#)

وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه اي في هذه السورة. سورة هود. وجاءك في هذه الحق وموعزة وذكرى للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتزروا انا منتظرون - [00:24:30](#)
ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون. المهم ذكرت قصة هود عليه السلام باستفاضة في سورة يهود وسميت باسمه وكرت في سورة اه المؤمنون على الراجح. ليه؟ لانه لم يذكر اسمه فيها. قال - [00:24:50](#)
عز وجل آآ فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. وقل ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين. دي قصة نوح عليه السلام. قال عز وجل بعدها ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين -

فارسنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون. وقال الملائمة من قومه الذين كفروا وكذبوا قاء الاخرة اترفناه في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم. الى اخر الايات. ابن كثير بيقول الراجح - [00:25:30](#)

وبيستظهر القول ده جدا ان مين اللي ربنا ارسله بعد نوح عليه السلام هو هود عليه السلام. فذكرت في سورة المؤمنون وذكرت في سورة الشعراء كذبت عاد آ المرسلين. آ كذبت قوم عاد كذبت عادل - [00:25:47](#)

المرسلين. في سورة الشعراء وذكرت كذلك زكرا سريعا في سورة العنكبوت. وذكرت كذلك في سورة آ النجم وذكرت في سورة القمر وذكرت في سورة الفجر. فقصه عاد ذكرت في القرآن في مواطن شتى. تعال بقى - [00:26:07](#)

حاضر كده عشان نشوف القرآن ده زي ما بنقول القرآن ده ربنا اما انزل هزه الايات دي حجة قائمة حتى قيام الساعة. شف انت دلوقتي كيف تتعامل بل مع امة عندها من اسباب القوة والقهر. بالله عليكم كده مش فيه شبه ما بين قوم عاد وبين امريكا! ما هو قوم عاد وذكرت - [00:26:27](#)

اية في سورة فصلت ده مهم جدا دي. مش كل القوم عادوا امريكا كده. فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ ربنا بيقول ايه ؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. مسألة الافتراء - [00:26:47](#)

والتسلط بقى معنا الترسانة النووية. معنا اسلحة ليس لها رد. ومعنا انشاءات حضارات وتقدم حضاري وتكنولوجي معين المسلم يقرأ الحاجات دي ازاي؟ ما هو انت لما بتقرأ آيات القرآن دي بتصيغ عندك رؤية. تصيغ لك رؤية منظار - [00:27:07](#)

وبه الحياة امامك. شف الدنيا حواليك ماشية ازاي. انت كمسلم معك لا اله الا الله. وهؤلاء قوم كافرون. انت يحصل لك ايه؟ تفتن في دينك وتقول لأ ما هو الناس دي ما عهاش لا اله الا الله واحسن منا الف مرة. طب انت تشعر بالهزيمة النفسية والقهر وما فيش اي ما فيش امل. ما فيش فايده. ما فيش داعي ان اصلا انك تدخل في هذا الصراع. طب - [00:27:27](#)

بتتعامل ازاي او مسل هزه القمص هي التي تصوغ للمسلم رؤيته للحياة. الامم القاهرة والامم القوية المتسلطة الزالمة المتجبرة المتقدمة حضاريا جدا مع او الابقاء على الشرك والكفر. ايه هيبكون مصيرهم؟ طب احنا هنتعامل معهم ازاي - [00:27:47](#)

طب هل ينفع حد يهزم نفسيا ودي احد الافات اللي عندنا الهزيمة النفسية امام هزه الدول الكافرة شوف بقى اللي بيطلع يحضر ماجستير ودكتوراه ان ما كانش يعتصم بالله ما كانش يعتصم بتدين قوي - [00:28:07](#)

بيجي ايه على الالف عنده غسيل مخ ييجي عنده غسيل مخ تسلط الاعلامي علينا تسلط حتى تسلط السقافي حتى راجل لبعض رجال الدين وان كان المصطلح ده نفسه من بابة الغزو السقافة. اللي هو المفروض احنا ما عندناش حاجة اسمها الجلد احنا اسمها علماء. لكن اي مسلم يعرف يصلي - [00:28:20](#)

ان كلمة رجال الدين دي في الديانات الاخرى في اللي هو مسئول يقيم العبادات للناس. يعني الناس عايزة تصلي يقول لهم عندنا راجل الدين ده اللي هيصلي لكم احنا في الاسلام ما عندناش كده الناس كلها بتصلي والناس كلها بتدعي ربنا. واذا سألك عبادي عني فاني قدير. لكن آ المقصود به العلماء واللي اتكلموا في الدين يعني. تخيل مؤخرا سعد الهاللي الدكتور سعد الهاللي - [00:28:40](#)

يطلع يتكلم عن ان النصرى ما ينفعش حد يقول عليهم كفار. ليه يا دكتور سعد؟ قال لا. ما هو اصل ربنا بيقول لقد كفر الذين قالوا ان الله سادس سلاسة. فهم لو - [00:29:00](#)

قالوا باسم الاب والابن والروح القدس ما تقولش عليهم كفار. لانهم ما قالوش ايه؟ سلس سلس. خليك على اللفظ اللي موجود في الابه؟ في القرآن. ايه العبت ده الكلام ده مخالف للمعلوم من الدين بالضرورة مخالف للاجماعات القطعية. الكلام ده كفر - [00:29:10](#)

هذا الكلام كفر لا يختلف عليه اسنان. فان من صوب ملة الكفار او شك في كفرهم لحق بهم سبحانه الله العزيز ايه ده كله عشان خاطر عايز تجاملهم في عيد ده العيد اسمه عيد القيامة يا راجل عيد القيامة المجيد يعني عيد قيامة الرب من الموت والعياز بالله -

ايه ايه يعني؟ ليه ليه تعطي الدنية في دينك؟ بتبيع اخرتك بدنيا غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله. ليه كل ده؟ هزيمة نفسية. انت بقى

لما تشوف قدامك الحضارات المتسلطة قوى - [00:29:49](#)

الشديدة جدا والتفوق العسكري والتفوق الحضاري والتقني والتكنولوجي والمادي وغير ذلك. بتتعامل معه ازاي؟ انت كمسلم القرآن يصوغ لك رؤية ويعطيك مسار تتعامل به مع مسل هذه الاشياء. هؤلاء القوم اجتمعت فيهم رؤوس - [00:30:06](#)

الافات الكبرى واصول الكفر والشرك. شف كان عندهم ايه؟ اول حاجة عبادة غير الله عز وجل. الاصنام الثلاثة اللي احنا زكرنا اسمائهم تاني حاجة التكبذ بالمعاد ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم بشرا مسلکم انکم اذا

لخاسرون. ايعدکم - [00:30:26](#)

انکم اذا متم وکنتم ترابا وعظاما انکم مخرجون. هیهات هیهات لما توعدون. التکذیب بالیوم الآخر. وده کفر فی حد ذاته تالت حاجة تکذیب نبیهم انا لنراک فی سفاهة بیقولوا لیه؟ لیهود علیه السلام - [00:30:52](#)

ان نقول الا اعتراک بعض الهتنا بسوء. یبقى التکذیب بالنبی. شف کم بقى مصیبة. رابع حاجة الکبر اما عادوا فاستکبروا فی الارض بغير الحق. وقالوا من اشد منا قوة؟ مین بقى اللی اشد منا قوة فی الدنیا دی کلها؟ وربنا سبحانه وتعالی بیقول - [00:31:12](#)

دول مجانین هو انت هتکون اشد من اللی خلقک؟ هو انت جیت وانت اتخلقت لوحدک کده! قطعاً مهما بلغت قوتک لابد انک تعرف ایه؟ اولم یروا ان الله الذی خلقهم حط دایرة علیک کده اللی خلقهم دی. هو اشد منهم ودي قضية عقلية على فكرة. قضية عقلية

مرتبطة باي انسان عنده مسكة عقل - [00:31:32](#)

او لم یروا ان الله الذی خلقهم اشد منهم قوة وكانوا باياتنا یجحدون. یبقى اجتمع عندهم رؤوس آآ وبعدين اجتمع عندهم الظلم واذا بطشتم بطشتم جبارین. مجتمع عندهم الترف المهلك. واتفناهم فی الحیاة الدنیا. شف - [00:31:52](#)

کل بقى المشاكل دی اجتمعت عندهم. وارسل الیهم هود علیه السلام. ودارت رحا او اللی ادارة الصراع بین نوح اهود علیه السلام والطائفة المؤمنة و بین هؤلاء القوم. طیب ما فی الآخر ما استجابوش. ایه المشكلة؟ وایه یعنی ما استجابوش؟ هل ده هیكون مبرر ان

الدعوة تقف - [00:32:12](#)

هل من الاول لو هم كان عندهم رؤوس الباطل ده كله واصول الباطل بالطريقة اللي احنا قلناها دي؟ هل ده كان مبرر ان ما يحصلش دعوة من الاول؟ اقامة الله عز وجل اقامة حجة لله عز وجل على الخلق اعزاز الى الله باداء آآ الامانة آآ مقاومة وتصدي للباطل ولا -

[00:32:37](#)

آآ لم ینجروا ولو لم ینقمع. یبقى کل ده من من من موجبات ومنطلقات الدعوة الى الله عز وجل حتى لو لم یکن هناك ثمرة عاجلة رأیتها. وكسائر القصص اللی زکر فیہ القرآن بین الانبیاء واقوامهم. العاقبة للمتقین. العاقبة - [00:32:57](#)

للمتقین والهلاك للكافرين والظالمین. وبقى آیات بینات یسترشد بها من كان له قلب او القى تمعة وهو شهید. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله فی المرة القادمة قصة هود علیه السلام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي. سبحانک اللهم وبحمدک. اشهد ان لا - [00:33:18](#)

- [00:33:38](#)